

عدسة الإرهاب في أفريقيا



إعداد

وحدة الشؤون الأفريقية والتنمية المستدامة

مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان

تقرير عدسة العمليات الإرهابية في أفريقيا

مايو 2021

تمهيد

تنتشر الجماعات الإرهابية في القارة الأفريقية كأسراب من الجراد تتابع وتتوالى بشكل كثيف، وتبقي الشعوب الأفريقية في وجه المُدفع الأول بما يعرض حياتهم للمخاطر ويحرمهم من كافة الحقوق المدنية والسياسية بجانب تلك المتعلقة بالظروف المعيشية الجيدة.

كباقي دول العالم التي تعاني تلك الظاهرة، فقد ساعد انتشار الوباء التاجي لتوسيع الهجمات والممارسات الإرهابية، استغلالاً لانشغال الحكومات الأفريقية بتعزيز موارد الدول في المجال الصحي مع تقليل النفقات في المجال الأمني والعسكري، لتبقي القارة الأفريقية بين رحي الإرهاب البشري والإرهاب البيولوجي.

وتعرضت القارة الأفريقية هذا الشهر، مايو 2021، إلى ما يزيد عن 42 هجوماً وحادثاً دموياً والذي تسببت في وفاة حوالي 766 شخصاً وإصابة ما لا يقل عن 75 آخرون، ناهيك عن عدد كبير من المختفين والنازحين والذي يبلغ حوالي 200 شخص فيما أكثر.

تقدم وحدة الشؤون الأفريقية بمؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان تقريرها الشهري بعنوان " عدسة العمليات الإرهابية في أفريقيا" لشهر مايو 2021. لرصد وتتبع ظاهرة الإرهاب في دول القارة الأفريقية كافة. يختتم التقرير بعدد من التوصيات والتي تعمل على تعزيز الهدف 16 من الأجندة الأممية 2030 جنباً إلى التطلع 4 من الاجندة الأفريقية 2063 بما فيه ذلك من مبادئ السلام والعدل والأمن والاستقرار.

أولاً: منهجية الرصد في التقرير

أ. آلية الرصد:

يعتمد تقرير "عدسة العمليات الإرهابية في أفريقيا" على منهجية الرصد المباشر لما نشر في الإعلام العربي والغربي والأفريقي من عمليات إرهابية في القارة الأفريقية، والتي غالباً ما تركز إلى المصادر المفتوحة مثل شبكة الانترنت، والمواقع الإخبارية الموثوقة وذات المصادقية التي تتابع الدول الأفريقية.

على أن من الأمانة العلمية الإشارة إلى "معامل الخطأ"؛ الذي قد يكون وارد بصورة أو بأخرى، لا سيما وأن بعض المصادر سواء المحلية أو حتى الدولية قد تختلف فيما بينها في أعداد الضحايا في بعض الأحيان، أو أن يتم تحديث بياناتها بعد بضع أيام من عملية الرصد. ولذلك وجبت الإشارة تحرياً للدقة والموثوقية.

ب. مفهوم الإرهاب الذي يعتمد عليه التقرير

لم يتفق على تعريف موحد شامل للإرهاب على المستوى الدولي حتى الآن ولكن سنعمد في هذا التقرير على المحاولات المتعددة من التعريفات المترابطة الصادرة عن هيئات الأمم المتحدة والتي نص عليها في إعلان الجمعية العامة بشأن التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي المنصوص عليه في قرارها 49 / 60 ، وكذلك قرار مجلس الأمن 1566 ، والبنود المتضمنة في استراتيجية الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، والتي نركز فيها على وصف الإرهاب على أنه: "أعمال إجرامية ، والتي منها أعمال مرتكبة ضد مدنيين، ارتكبت بنية التسبب في الوفاة أو إصابة جسدية خطيرة، أو أخذ الرهائن بغرض إثارة حالة من الرعب بين عامة الناس أو في مجموعة من الأشخاص أو أشخاص معينين، أو تخويف السكان أو إجبار حكومة أو منظمة دولية على القيام أو الامتناع عن القيام بأي عمل".

ثانياً: أبرز العمليات الإرهابية في الأقاليم الخمسة

أ. إقليم شمال أفريقيا

1. مصر

في إطار تكثيف الجهود الأمنية في محافظة شمال سيناء لردع العناصر الإرهابية المستوطنة هناك، نجحت القوات العسكرية في 21 مايو من تصفية 3 عناصر إرهابية، وأوقفت 3 آخرين، وذلك خلال اشتباك شهدته منطقة قريبة من مدينة بئر العبد في شمال سيناء.¹

2. ليبيا

واستمراراً للمخاطر الأمنية التي لا تزال تواجه ليبيا، هاجم مسلحون يوم 7 مايو فندقاً في العاصمة طرابلس والذي يجتمع به المجلس الليبي الجديد.²

3. تونس

أعلنت السلطات المحلية بمدينة طبلبة التونسية الساحلية في 10 مايو عن وقوع هجوم إرهابي في المدينة بعد تفجير سيارتين تابعين للشرطة التونسية، ولكن دون وقوع أي ضحايا، ورداً على تلك الهجمات تمكنت القوات الأمنية من إيقاف 3 عناصر متشبه بهم يعملون تحت مظلة تنظيم داعش الإرهابي.³

وفي سياق متصل، في مطلع شهر مايو تمكنت المصالح الأمنية المشتركة التابعة لمنطقة الامن الوطني بأريانة الشمالية من القاء القبض على خلية إرهابية من 6 اشخاص كانوا بصدد عقد اجتماع سري داخل منزل بأحد احياء برج الوزير.⁴ نجحت القوات التونسية في التخلص من 5 إرهابيين وذلك في 17 مايو، وذلك قرب الحدود الجزائرية وتحديداً

¹ الرأي تصفية 3 إرهابيين وتوقيف 3 في شمال سيناء، 22 مايو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3w451vf>

² اندبنت عربية، جماعات مسلحة تقتحم فندقاً يجتمع فيه المجلس الرئاسي الليبي، 8 مايو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3bbYE0h>

³ العين الإرهابية، دون ضحايا.. هجوم إرهابي يستهدف سيارتين للشرطة بتونس، 10 مايو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3pzotNZ>

⁴ الشروق، أريانة: تفكيك خلية إرهابية وإيقاف عناصرها، 1 مايو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3gdVxxH>

في في جبال الشعانبي.⁵ وفي اليوم ذاته، أعلنت وحدات الحرس البحري التونسي عن اعتقال احد الإرهابيين الفارين منذ عام 2015 وذلك علي خلفية حادث اقتحام البرلمان التونسي في 2015 ومقتل 22 شخصاً آنذاك. كما تمكنت في 26 مايو من إيقاف 14 عنصراً مشتبه بهم خلال حملة أمنية واسعة لمنطقة بسيدي بوزيد.⁶

4. المغرب

أعلنت المغرب في 25 مايو نجاحها في توقيف عنصريين موالين لتنظيم "داعش" الإرهابي، يتراوح عمرهما ما بين 23 و29 سنة والذين يمارسون نشاطهم الإرهابي في ضواحي تارودانت جنوب المغرب.⁷

ب. اقليم شرق أفريقيا

1. السودان

لا يزال السودان يعاني من خطر الممارسات العنيفة في ظل التجمعات السلمية، ففي 5 مايو وخلال الممارسات العنيفة التي تمت من قبل قوات أمنية مشتركة لفض اعتصام لجان المقاومة بمدينة الاضية بولاية غرب كردفان، أسفر هذا عن مقتل امرأة و7 جرحي.⁸ وفي 12 مايو قُتل رجلين وذلك في اعقاب حوادث العنف التي وقعت؛ إطلاق قوات الأمن السودانية قنابل الغاز المسيل للدموع والذخيرة الحية على متظاهرين كانوا يحيون الذكرى الثانية لفض اعتصام خلال انتفاضة 2019⁹ أما عن الاشتباكات العرقية التي تحصد العشرات من الأرواح: وقعت احداث فتنة قبلية في الأحياء الشرقية لمدينة بورتسودان شرق السودان مما اسفر عن مقتل 5 أشخاص واصابة 13 اخرون ، الأمر الذي دفع السلطات المحلية هناك لفرض حالة الطوارئ منذ 24 مايو.¹⁰

2. جنوب السودان

تشهد ولايات جنوب السودان حرب عرقية طاحنة، نرصد أبرز ما جاء خلال شهر مايو كالآتي: في 18 مايو وقع هجوم في قرية دونغوب بأبيي، قُتل فيه 11 شخصا على الأقل وذلك بسبب زيادة وتيرة الخلافات العرقية بين القبائل الجنوب سودانية.¹¹ في 30 مايو لقي 43 شخصا حتفهم وجرح آخرون في أحداث عنف مجتمعي بين مجموعتين عشائريتين بمقاطعة أولانق شرقي جنوب السودان.¹² أما عن الهجمات الإرهابية والتمترفة خلال هذا الشهر، ففي 15 مايو، قتل 4 عناصر من القوات الأمنية في جنوب السودان المكلفة بحماية حاكم إحدى الولايات الجنوبية، في كمين على طريق تجاري رئيسي مع جمهورية الكونغو الديمقراطية وأوغندا.¹³

⁵ سبوتنك، وكالة: القوات التونسية تقتل 5 إرهابيين قرب الحدود الجزائرية، 17 مايو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3fjrzRA>

⁶ فرانس 24، إيقاف 14 عنصراً بشبهة الإرهاب في تونس، 26 مايو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3bUg4ze>

⁷ بوابة أفريقيا الإخبارية، توقيف داعشيين في المغرب، 25 مايو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3fkWa2c>

⁸ المشهد السياسي، شهيدة و7 جرحى في فض اعتصام الأضية بغرب كردفان، 6 مايو 2021، الرابط: <https://cutt.ly/1bEfl4n>

⁹ بوابة أفريقيا، مقتل رجلين مع إحياء المحتجين الذكرى الثانية لفض اعتصام في السودان، 12 مايو 2021، الرابط: <https://cutt.ly/nbFbP4y>

¹⁰ العين الإخبارية، مقتل وإصابة 18 في اشتباكات قبلية شرق السودان، 24 مايو 2021، الرابط: <https://bit.ly/350bfR3>

¹¹ الانتباهه، أبيي: مقتل 11 شخصاً والبعثة الأممية تدعو إلى نزع فتيل التوترات، 18 مايو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3humadc>

¹² مرجع سابق

¹³ الاتحاد، مقتل 4 عناصر أمن بكمين في جنوب السودان، 15 مايو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3isvvCG>

3. الصومال

بالرغم من كافة الجهود المتضافرة لحماية أمن واستقرار الصومال بأكمله سواء من خلال الجهود الوطنية أو الدولية سواء من خلال توجيه الضربات على كافة المعاقل الإرهابية في الصومال، ما انفك تنظيم حركة الشباب الإرهابي يسعى إلي إعادة بناء هيكله وتقوية جبهاته من جديد، ظهر هذا جلياً في النشاط المستمر له علي كافة الأصعدة، نرصد أبرزها كالاتي:

وقع انفجار قوى في ضحايا العاصمة مقديشو في 5 مايو من قبل مسلحي حركة الشباب الإرهابية، والذي أسفر عن مقتل 3 أشخاص و إصابة امرأة.¹⁴ وفي 9 مايو اغتالت العناصر المسلحة محامي من وزارة العدل الصومالية يدعى عبد الله عبيدي محمد، وقع الحادث في مديرية هدن بالعاصمة مقديشو، بجانب مقتل 7 آخرون¹⁵ وفي 19 مايو وقع هجوم بعربة مفخخة نفذه انتحاري في مدينة غالكعيو مركز إقليم مدغ بوسط الصومال، مما اسفر عن مقتل 3 أشخاص كانوا بالقرب من فندق "المباسي" الواقع في وسط المدينة، وفي اليوم ذاته وقعت اشتباكات مسلحة بين قوات الأمن الصومالي وعناصر قبلية في ولاية هيرشبيلي، مما سافر عن مقتل 6 أشخاص واصابة 10 آخرون.¹⁶ وفي يوم 21 مايو زرعت العناصر الإرهابية قنبلة على جانب طريق في حي غرسبالي بضواحي العاصمة الصومالية مقديشو، مما أسفر عن مقتل 3 أشخاص وهم عبد الرحمن أحمد غير مدير حي غرسبالي واثنين من حراسه.¹⁷ وفي 24 مايو تعرض مقر برلمان ولاية هيرشبيلي لهجوم بقنبلة يدوية زرعتها حركة الشباب الصومالية، ولم يسفر الحادث بحسب التقارير الواردة من إصابات حتى الآن.¹⁸ وفي يوم 27 مايو أعلنت الصومال اغتيال شرطي مدينة "لاسانود" مركز إقليم سول علي يد متطرفين مسلحين.¹⁹ وفي 28 مايو قتل 3 أشخاص وأصيب 8 آخرون، في تفجير عبوة ناسفة في مدينة بيدوا عاصمة ولاية جنوب غرب الصومال.

وعلى صعيد مكافحة الإرهاب، أصدرت محكمة عسكرية في ولاية بونتلاندي بشمال شرق الصومال في مطلع الشهر حكماً بالإعدام بحق 5 من أمراء حركة الشباب ذات الصلة بتنظيم القاعدة وهم وهم محمد حاشي مؤمن (أبو طيب) وعبدالقادر أحمد أمل (أبو عبد الله) ومحمد علي عوكي (جبري) ومحمد عبد الله أيانلي (أبيلي) وقاسم جيلاني الترابي.²⁰ كما نفذ الجيش الصومالي عدة عمليات عسكرية في 10 مايو ، ضد مقاتلي حركة الشباب في قري تابعة لبلدة محاس في محافظة هيران بولاية هرشبيلي، والتي أسفرت عن مقتل 10 إرهابيين.²¹

¹⁴ الصومال الجديد، مصرع ثلاثة أشخاص في انفجار بمقديشو، 5 مايو 2021، الرابط: <https://cutt.ly/Nbm0qdA>

¹⁵ الصومال الجديد، اغتيال محامي من وزارة العدل الصومالية في مقديشو، 9 مايو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3o1dvjv>

¹⁶ الصومال الجديد، عاجل.. هجوم انتحاري في مدينة غالكعيو، 19 مايو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3fuJi8H>

¹⁷ الصومال الجديد، اغتيال مدير حي غرسبالي واثنين من حراسه بضواحي مقديشو، 22 مايو 2021، الرابط: <https://bit.ly/2Rw8e84>

¹⁸ الصومال الجديد هجوم على مقر برلمان ولاية هيرشبيلي بقنبلة، 25 مايو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3fg6GI6>

¹⁹ الصومال الجديد، اغتيال شرطي في مدينة لاسعانود، 27 مايو 2021، الرابط: <https://2u.pw/dPogf>

²⁰ الصومال الجديد، محكمة عسكرية في ولاية بونتلاندي تقضي بإعدام 5 من أعضاء حركة الشباب، 2 مايو 2021، الرابط: <https://bit.ly/33gSB6I>

²¹ الصومال الجديد، مصرع 10 من عناصر حركة الشباب في عملية عسكرية بمحافظة هيران، 10 مايو 2021، الرابط: <https://cutt.ly/ZbPWoth>

أعلن الجيش الوطني الصومالي في 23 مايو إن قواته قضت على 6 من مسلحي حركة الشباب خلال عملية خاطفة على قرية بمنطقة هيران بوسط الصومال.²² كما أعلن الجيش الصومالي في 30 مايو القضاء على 15 مسلحًا من حركة الشباب الإرهابية، وأصيب 20 آخرين خلال عملية أمنية في إقليم شيبلي الوسطى جنوبي البلاد.²³

4. كينيا

أعلنت السلطات العسكرية في كينيا في 20 مايو قتل 7 عسكريين وفقدان آخر في مقاطعة لامو بعد تفجير وكمين نصبه مسلحو حركة "الشباب" الصومالية المتطرفة²⁴.

5. إثيوبيا

في ظل حالة التوتر السياسي بين الحكومة الفيدرالية الإثيوبية و إقليم تجراي، أعلنت إثيوبيا في مؤتمر صحي يوم 14 مايو أنه تم قتل 320 من أفراد جبهة تحرير تجراي في المنطقة الحدودية بين منطقتي حمدايت السودانية والحمرة الإثيوبية. كما أعلنت أيضا في 26 مايو إن المتمردين قتلوا 22 مسؤولا في الإدارة المؤقتة لإقليم تيغراي الذي ابتلي بالحرب.²⁵

ت. إقليم وسط أفريقيا

1. جمهورية الكونغو الديمقراطية

أصبحت جمهورية الكونغو الديمقراطية واحدة من أخطر دول إقليم وسط أفريقيا وذلك بفعل الهجمات المتدمرة التي تتبناها القوات المتحالفة الديمقراطية، ففي 2 مايو أعلنت ولاية بيني الواقعة في شرق الكونغو عن مقتل مسؤول بالرصاص أثناء أدائه الصلاة علي يد عدد من المتطرفين.²⁶ كما أعلنت الأمم المتحدة في 11 مايو ان ميليشيا إسلامية شنت هجوما في إقليم نورث كيفو بشرق الكونغو مما أدى إلى مقتل مجندة من قوات حفظ السلام⁵ قرويين.²⁷ و أعلنت المحليات في شرق الكونغو الديمقراطية عن وقوع هجوم مسلح من قبل مسلحون ينتمون "لتحالف القوى الديمقراطية" والذي أسفر عن مقتل 10 مدنيين علي الأقل.²⁸ عثرت السلطات المحلية في شرق الكونغو الديمقراطية في يوم 27 مايو على 13 شخصا مقيدي الديدن ومقطوعي الرأس. وقع الهجوم على طريق بني كاسيندي مع الحدود الأوغندية.²⁹

²² الصومال الجديد، الجيش الصومالي يعلن تصفية 6 من مسلحي حركة الشباب الإرهابية، 23 مايو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3bP1iJT>

²³ موقع دار الهلال، القضاء على 15 من مسلحي حركة الشباب في جنوبي الصومال، 30 مايو 2021، الرابط: <https://2u.pw/pgNXc>

²⁴ ار تي بالعربي، كينيا.. مقتل 7 عسكريين في كمين لحركة "الشباب" الصومالية، 20 مايو 2021، الرابط: <https://bit.ly/2T9wmhf>

²⁵ ار تي بالعربي، إثيوبيا.. 22 مسؤولا إقليميا قتلوا على أيدي متمردي تيغراي، 26 مايو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3w3eR0z>

²⁶ بوابة أفريقيا الإخبارية، الكونغو.. اغتيال مسؤول أثناء أدائه الصلاة في مسجد، 2 مايو 2021، الرابط: <https://cutt.ly/dbzhljz>

²⁷ نيوز الان، الأمم المتحدة: ميليشيا إسلامية تقتل مجندة من قوات حفظ السلام بشرق الكونغو، 11 مايو 2021، الرابط: <https://bit.ly/33wbqmb>

²⁸ قناة العالم، 10 قتلى على الأقل في هجمات إرهابية في الكونغو، 17 مايو 2021، الرابط: <https://bit.ly/33PLUIW>

²⁹ جريدة الأهرام، مقتل 13 شخصا في هجوم للمتمردين شرق الكونغو الديمقراطية، 27 مايو 2021، الرابط: <https://2u.pw/v4pUC>

وفي نفس اليوم 27 مايو أعلن مسئول محلي ان متشددون قتلوا ما لا يقل عن 22 مدنيا بالسكاكين والمناجل في غارة خلال الليل على قرى قرب بلدة بيني في شرق جمهورية الكونجو الديمقراطية.³⁰

وفي 30 مايو شنت القوات المتحالفة الديمقراطية هجوماً علي مقاطعة شمال كيفو، دونات كيبوانا مما اسفر عن مقتل 6 أشخاص بينهم امرأة، بجانب حرق عدد من المنازل في قرى المقاطعة.³¹ وفي ليلة 31 مايو شن مسلحون هجوم إرهابي علي قرىتي بوغا و قرية تشابي" في منطقة إيتوري، وأسفر الهجومين عن مقتل 39 شخصاً، فيما تشير مصادر أخرى ان بلغ عدد ضحايا الهجوم 50 شخص.³²

2. جمهورية أفريقيا الوسطى

في ظل التوترات التي عانتها أفريقيا الوسطى مؤخراً وخطر الانزلاق في الحرب الأهلية، ففي 30 مايو وقع انفجار في جمهورية أفريقيا الوسطى نتيجة انفجار عبوة ناسفة مما أسفر عن مقتل 3 مواطنين روس.³³

ث. اقليم غرب أفريقيا

1. نيجيريا

في 3 مايو، هاجم إرهابيين هاجموا قاعدتين للجيش في شمال شرق نيجيريا المضطرب "أغيري" واحتلوا إحداها ما أدى إلى مقتل 8 أشخاص كإحصائية أولي.³⁴ وفي 4 مايو نفذ متشددون هجوماً على منطقة أجيري بولاية بورنو، مما أسفر عن مقتل 12 مدني وعسكري بجانب الاستيلاء على عدد من مقتنيات المنطقة.³⁵ وفي 7 مايو أعلنت الشرطة النيجيرية مقتل 10 أشخاص بينهم شرطيان وخطف عدة طلاب في جنوب شرق البلاد.

وأعلنت ولاية كانو النيجيرية في 10 مايو مقتل 50 شخصا على الأقل في هجمات على قرى بالولاية الواقعة في شمال البلاد علي يد عصابة مسلحة.³⁶ وتعرضت القرية نفسها لهجومين آخرين في 19 مايو والذي أسفر عن مقتل 11 شخصاً.³⁷ أعنت نيجيريا يوم 31 مايو عن اختطاف حوالي 200 طفل من مدرسة ساليهو تانكو الإسلامية في بلدة تيجينا، بولاية النيجر شمالي نيجيريا بعد هجوم مسلح شنته الجماعة الإرهابية على المدرسة.³⁸

³⁰ بوابة أفريقيا، مقتل 22 شخصاً بالسكاكين والمناجل في شرق الكونجو، 27 مايو 2021، الرابط: <https://2u.pw/YdEth>

³¹ موقع العين، مقتل 6 مدنيين في هجوم إرهابي شرقي الكونغو، 30 مايو 2021، الرابط: <https://2u.pw/r5i8Z>

³² مرجع سبق ذكره

³³ "أ ف ب"، مقتل 3 مواطنين روس بانفجار في جمهورية أفريقيا الوسطى، 30 مايو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3inu2NU>

³⁴ بوابة أفريقيا الإرهابية، 8 قتلى بهجوم على قاعدتين للجيش في نيجيريا، 3 مايو 2021، الرابط: <https://bit.ly/2QP0CA2>

³⁵ بوابة أفريقيا الإخبارية، مقتل 12 شخصاً على أيدي متشددون شمال شرق نيجيريا، 4 مايو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3nLjE38>

³⁶ أخبار الآن، عصابة مسلحة تقتل 50 شخصاً في نيجيريا، 11 مايو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3fcr0sz>

³⁷ بوابة أفريقيا الإخبارية، نيجيريا.. مقتل 11 شخصاً في هجومين لقطاع طروق 20 مايو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3vhxu04>

³⁸ موقع سبق ذكره

على صعيد مكافحة الإرهاب، أعلن مسؤول حكومي نيجيري مع مطلع الشهر عن مقتل العقل المدبر لعملية اختطاف مئات الطلاب في ولاية كاتسينا، "أوالون دوداوا" والمسئول عن عدة حوادث اختطاف عدة في ولايات نيجيرية أخرى.³⁹ وفي نفس اليوم أعلنت السلطات النيجيرية إلقاء القبض علي على 153 شخصاً في عمليات أمنية استهدفت العصابات المسلحة بولاية لاغوس (جنوب غرب) وحدها، خلال الشهرين الماضيين.⁴⁰ في 30 مايو أعلن الجيش النيجيري عن تصفية 10 من عناصر جماعة "بوكو حرام" الإرهابية في ولاية بورنو شمال شرقي البلاد.⁴¹

2. النيجر

في 3 مايو هاجم مسلحون بلدة عسكرية قرب بلدة تيليا غرب النيجر، مما أسفر عن مقتل 16 جندياً من الجيش النيجري وخطف 2 آخرون.⁴² كما لقي حوالي 27 شخصاً مصرعهم عقب هجوم شنته الجماعة الإرهابية بوكو حرام في ليلة يوم السبت 8 مايو وذلك على قرية تومور بمنطقة ديفا جنوب شرق النيجر.⁴³ في 23 مايو قتل دركي نيجري واختطف آخر في هجوم شنه مسلحون على مركز عسكري يقع بين منطقتي "ميني سوروا" و"ديفا" قرب الحدود مع نيجيريا.⁴⁴ وفي 30 مايو أعلنت الحكومة في النيجر مقتل 8 أشخاص (4 مدنيين وأربعة من عناصر قوات الأمن) في هجوم إرهابي بمدينة "ديفا" جنوب شرق النيجر بالقرب من نيجيريا.

3. مالي

أعلنت مالي في 8 مايو قتل 3 عسكريين ماليين وأصيب ستة آخرون بجروح في انفجار عبوة ناسفة لدى مرور قافلته في مقاطعة هومبوري في وسط البلاد، كذلك يوم 9 مايو حينما انفجر لغم يدوي اسفر عن مقتل 2 من جنود الجيش المالي، الأمر الذي تكرر في 20 مايو حينما لقي 16 شخص حتفهم قرب مدينة غاو في شمال مالي وذلك إثر انفجار لغم ألضي بعد مرور عربتهم فوقه زرعته الجماعات المحلية والجهادية المتطرفة الموجودة في البلاد منذ عام 2012.⁴⁵

4. بوركينافاسو

في 4 مايو أعلنت مصادر عسكرية مقتل 32 شخصا في هجوم مسلح على قرية كوديبيل شمال بوركينافاسو قرب الحدود مع النيجر، بجانب ترك 17 جريح وعشرات المفقودين.⁴⁶ وفي 10 مايو قتل 3 مدنيين وإصابة 3 عسكريين

³⁹ العين الإخبارية، مقتل العقل المدبر لاختطاف الطلاب بـ"كانكارا" في نيجيريا، 1 مايو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3nBAYrk>

⁴⁰ نيوز، نيجيريا تعلن ضبط 153 من عناصر العصابات المسلحة، 1 مايو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3e4Hio9>

⁴¹ موقع ار تي بالعربي، نيجيريا تعلن تصفية 10 من مسلحي "بوكو حرام"، 30 مايو 2021، الرابط: <https://2u.pw/bxdl>

⁴² اليوم السابع، مقتل 16 جندياً في هجوم مسلح على وحدة عسكرية في النيجر، 3 مايو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3xLdAMH>

⁴³ أخبار الآن، النيجر ... 27 قتيلاً على الأقل بهجوم لبوكو حرام جنوب شرق البلاد، 9 مايو 2021، الرابط: <https://bit.ly/2SGTcfX>

⁴⁴ الأخبار الآن، النيجر: مقتل دركي واختطاف آخر في هجوم بمنطقة ديفا، 23 مايو 2021، الرابط: <https://bit.ly/34afWao>

⁴⁵ مرجع سبق ذكره

⁴⁶ ار تي بالعربي، مقتل 32 شخصاً شمال بوركينافاسو وفرار العشرات إلى النيجر بعد هجوم مسلح، 4 مايو 2021، الرابط: <https://bit.ly/2QQtZyM>

في هجومين منفصلين في شمال بوركينافاسو، وأعلنت البلاد في 19 مايو إن مهاجمين مجهولين قتلوا 15 شخصا أثناء اجتماعهم في مراسم دينية شمالي بوركينافاسو.⁴⁷

ورداً على تلك الهجمات المتكررة، قام الجيش البوركيني في 13 مايو بعملية عسكرية علي أربع مواقع يتمركز بها الإرهابين، ونجحت خلال العملية اسقاط 20 إرهابي في شمال البلاد.

5. تشاد

في 1 مايو أعلنت تشاد عن مقتل 6 من الجيش الوطني واصابة 22 آخرين وذلك خلال في معركة قرب بلدة نوكو الشمالية أسفرت عن مقتل عدة مئات من المتمردين وأسر 60 آخرين.⁴⁸ وفي 31 مايو قتل 6 جنود تشاديين واتهمت تشاد أفريقيا الوسطي بالحادث الذي وقع عند نقطة حدودية بين البلدين.

أعلن الجيش التشادي في 10 مايو انتصاره على المتمردين في شمالي تشاد، بعد شهر من العمليات القتالية التي اندلعت بالتزامن مع إعادة انتخاب الرئيس التشادي الراحل إدريس ديبي إتنو، الذي اغتيل في المواجهات⁴⁹.

ثالثاً: المؤشرات والاستنتاجات: ماذا تقول الأرقام!؟

وفي استعراض للإحصاءات والمؤشرات من حيث تعرض القارة الأفريقية خلال شهر مايو 2021 إلى ما يزيد عن 42 هجوماً وحادثاً دموياً والذي تسببت في وفاة حوالي 766 شخصاً وإصابة ما لا يقل عن 75 آخرين، ناهيك عن عدد كبير من المختفين والنازحين والذي يبلغ حوالي 200 شخص فيما أكثر. وفيما يلي تصنيف تلك العمليات الإرهابية وفقاً لثلاث معايير أساسية وهم:

أ. حجم أو نشاط العمليات الإرهابية وفقاً للتوزيع الجغرافي

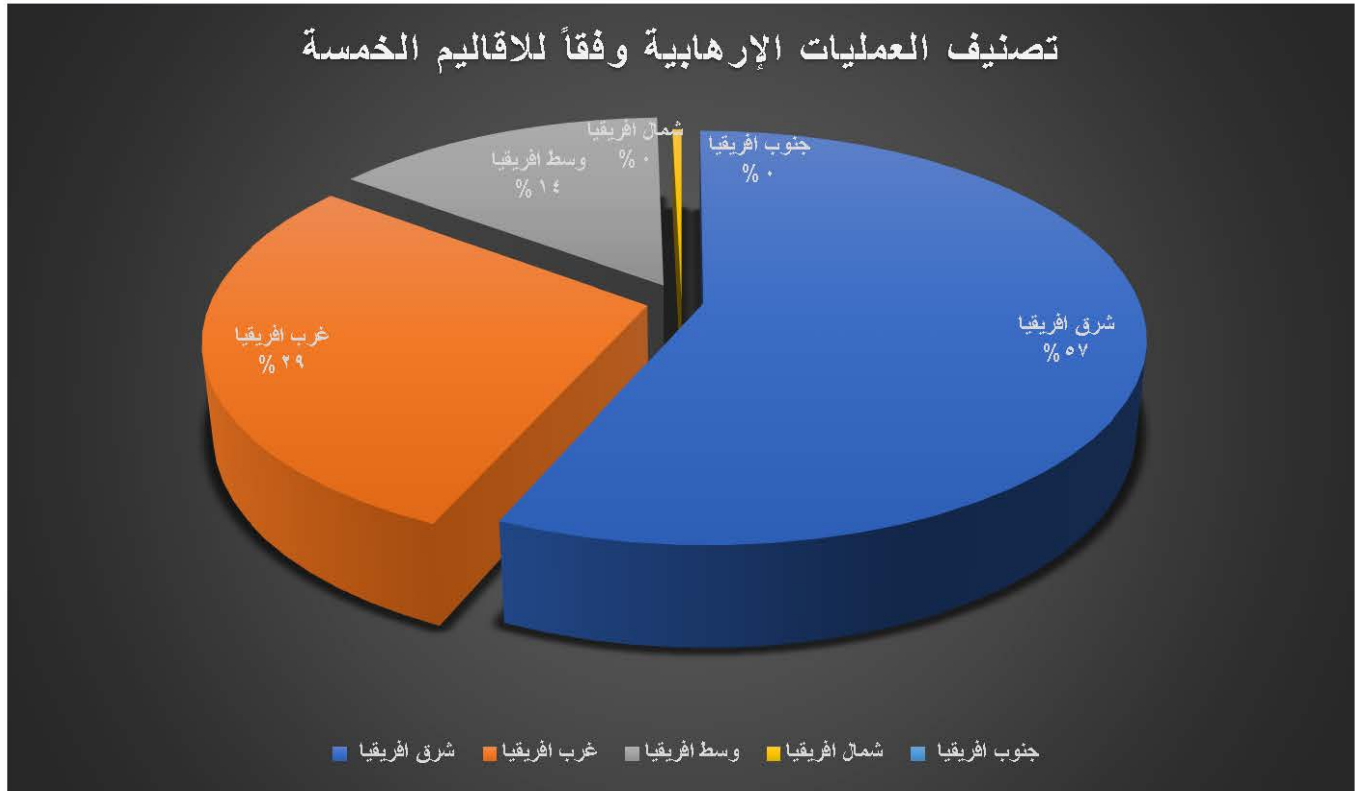
وفقاً لنتائج الرصد، فإن أكثر الأقاليم تضرراً هو إقليم شرق أفريقيا بعد ان وقع به 435 ضحية فيما أكثر، جاء في المرتبة الثانية إقليم غرب أفريقيا حيث 220 ضحية بفعل هجمات جماعة بوكو حرام النيجرية ، أما ثالثاً، فقد جاء إقليم وسط أفريقيا بواقع 111 قتيل بسبب هجمات الحركات المتمردة والانفصالية علي القرى بصورة كبيرة، وفي المرتبة الرابعة، جاء إقليم شمال أفريقيا والذي وقع فيه حوالي 3 هجمات علي الأقل دون وجود إحصائية رسمية لأعداد الضحايا، واخيراً جاء إقليم جنوب أفريقيا الأكثر أماناً هذا الشهر دون وقع أي هجمات داعشية.

⁴⁷ العين الإخبارية، 15 قتيلاً في هجوم مسلح ببوركينا فاسو، 1 مايو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3zk9coW>

⁴⁸ بوابة أفريقيا الإخبارية، الجيش التشادي يصد هجوماً للمتمردين في معركة قرب بلدة شمالية، 1 مايو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3e6MW9j>

⁴⁹ بوابة أفريقيا الإخبارية، الجيش التشادي يعلن انتهاء العمليات القتالية ضد المتمردين، 11 مايو 2021، الرابط: <https://bit.ly/2RbnuGX>

تصنيف العمليات الإرهابية وفقاً للأقاليم الخمسة



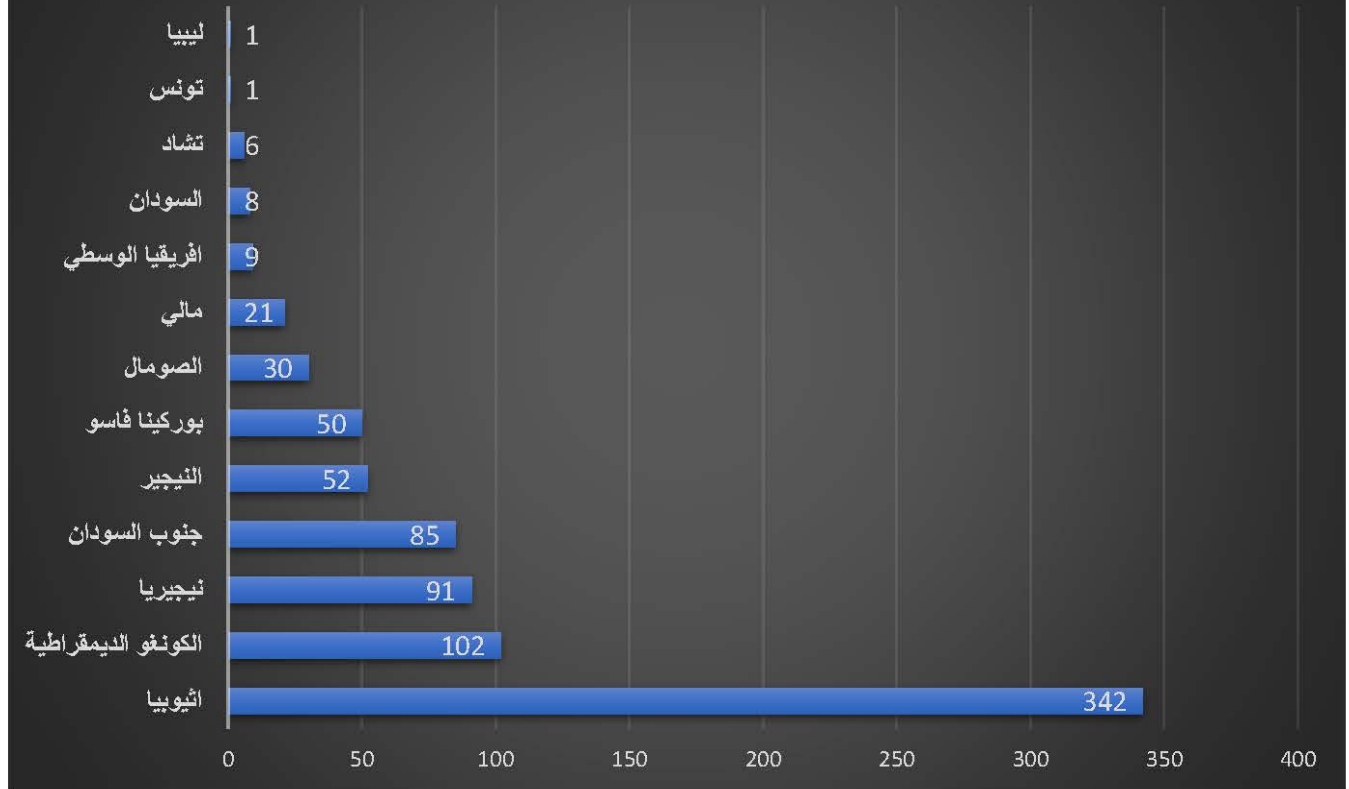
ب. تصنيف العمليات الإرهابية وفقاً للدول

يركز هذا التصنيف على التوزيع العددي لعدد الضحايا في الدول التي تكبدت خسائر بشرية جراء العمليات الإرهابية. جاءت في المرتبة الأولى إثيوبيا (لشهر الثاني علي التوالي) بواقع 342 ضحية، وفي المرتبة الثانية جمهورية الكونغو الديمقراطية بعد ان سقط بها 102 قتيل، في المرتبة الثالثة، جاءت نيجيريا التي سقط بها ما يقرب من 91 ضحية، في المرتبة الرابعة نجد جنوب السودان التي وقعت في خط الاشتباكات العرقية بكثرة حيث سقط بها ما لا يقل عن 85 شخص، في المرتبة الخامسة جاءت النيجر حيث 52 قتيل.

في المرتبة السادسة، بوركينا فاسو والتي فقدت 50 شخص، في المرتبة السابعة تأتي الصومال والتي اسقطت بها حركة الشباب الإرهابية ما لا يقل عن 30 ضحية هذا وفقاً للإحصاءات الرسمية المنشورة، ثم في المرتبة الثامنة جمهورية مالي التي وقع بها 21 شخص، وفي المرتبة التاسعة سقطت أفريقيا الوسطي بعد ان فقدت 9 ضحايا، وفي المرتبة العاشرة جاءت السودان بواقع 8 ضحايا و10 مصابين.

وفي المرتبة الحادية عشر نجد تشاد حيث 6 ضحايا وما يزيد عن 22 مصاب وجريح، وأخيراً في المرتبة الثامنة عشر تونس وليبيا بعد ان شهدت حادث إرهابي واحد لكن منهما دون وقوع ضحايا أو إصابات.

التوزيع العدد للضحايا وفقاً للدول الأفريقية

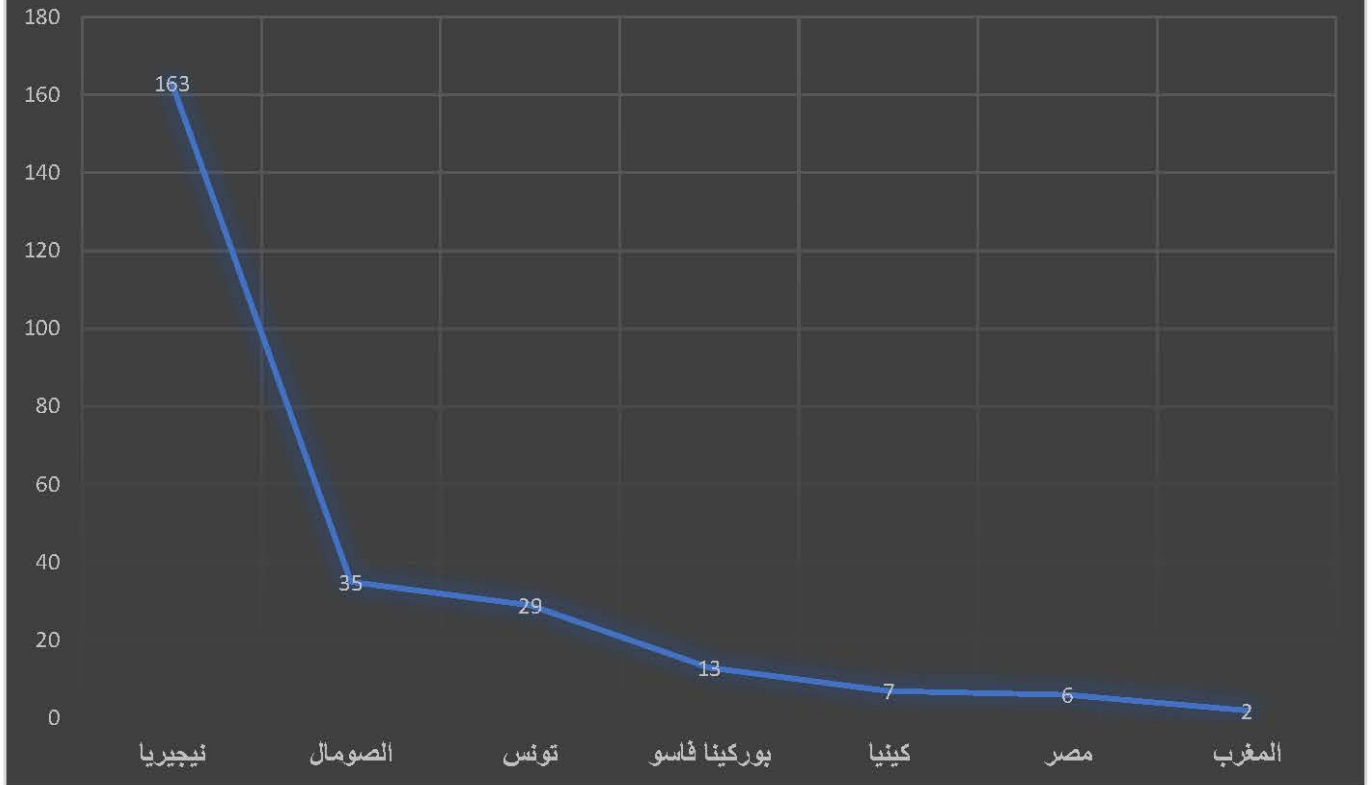


ت. تصنيف جهود حكومات الدول في مواجهة الإرهاب

يعتمد هذا التصنيف على مواجهة الحكومات التي تعرضت لهجمات إرهابية هذا الشهر، للجماعات الإرهابية، وليس الهدف سرد الجهود التي تقوم بها الدولة، بقدر ما نركز على كم العناصر المتطرفة التي استطاعت قتلها، كمقارنة كمية بين حجم الخسائر البشرية بين الدولة والإرهاب، حيث استطاعت الجهود المتضافرة بالقيام بما يقرب من 16 عملية عسكرية للتخلص من المراكز الإرهابية على أراضيها، وتمكنت من 256 عنصر إرهابي سواء بالتخلص منهم أو إلقاء القبض عليهم.

جاءت جهود الحكومة النيجيرية في طليعة الجهود لهذا الشهر، بعد ان تمكنت من 163 إرهابي فيما أكثر، تانيا جاءت الصومال بعد ان تلخصت من 35 إرهابي، ثالثاً تونس بواقع 29 إرهابي، جاءت بوركينافاسو رابعاً بواقع 13 عنصر. خامساً كينيا والتي تمكنت من 7 عناصر إرهابية، سادساً مصر حيث التخلص من 6 عناصر في شمال سيناء، وأخيراً ف المرتبة السابعة جاءت المغرب والتي الفت القبض على عنصرين ارهابيين في أحد العمليات العسكرية.

جهود مكافحة الإرهاب وفقاً للدول



التوصيات

بعد رصد أبرز الهجمات الإرهابية في أفريقيا خلال شهر مايو الماضي وبعد تحليل النتائج واستخلاص المؤشرات، تتقدم مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان بعدد من التوصيات، وذلك في إطار سعيها للتخفيف من حدة الإرهاب، بما يحقق الهدف السادس عشر من أجندة التنمية المستدامة 2030 والتطلع الرابع بأجندة أفريقيا 2063 حيث توطئ العدل والسلام وتحقيق أفريقيا الآمنة المستقرة.

أولاً: تتابع مؤسسة ماعت بقلق بالغ مجريات الأحداث التي تمر بها جمهورية إثيوبيا لا سيما تلك التطورات المتعلقة بأزمة تجاري والتي لا تزال مقلقة بصورة كبيرة، من جانبها تكرر ماعت توصياتها للحكومة الإثيوبية بضرورة تحقيق كافة سبل العدالة والإنصاف وتجنب اتخاذ أي سياسات أحادية قد تزيد من إراقة الدماء.

ثانياً: أصبح خطر الاشتباكات العرقية والقبلية كغيره من باقي صور الإرهاب التي تعاني منه القارة الأفريقية، خاصة تلك المتمركزة في شرق أفريقيا، تدعو مؤسسة ماعت حكومات الدول التي تعاني تلك الآفة لاستحداث آليه مشتركة تعمل علي تهيئة الأوضاع السياسية والاجتماعية بين القبائل والعشائر بعضها البعض أو بينها وبين الحكومية المركزية.

ثالثاً: تتمن مؤسسة ماعت على الجهود المتضافرة في نيجيريا من أجل تطهير معاقل جماعة بوكو حرام الإرهاب، ولكنها تدعو كافة أطراف المجتمع الدولي بالمشاركة والمناصرة لا سيما للحد من ظاهرة اختطاف الأطفال، كذلك تعزيز الجهود في غرب أفريقيا بشكل عام.

رابعاً: تود مؤسسة ماعت تسليط مزيد من الضوء على الأوضاع في وسط أفريقيا حيث النزاع القائم بين كلاً من تشاد وأفريقيا الوسطي، وتحذر من جانبها خطر الوقوع في الحرب الأهلية وتهديد أمن وسلم المنطقة وشعبها، وتوصي بضرورة اتخاذ التدابير السلمية والجلوس على طاولة المفاوضات عوضاً عن تحويل المنطقة إلى بؤرة نزاع مسلح.